فاما رأسه الشريف فقال انس رضي الله تعالى عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس وفي رواية لرجل عظيم
الراس وقال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم الهامة اي الراس والمراد عظما لا يصل الى حد
الافراط وهذا دال على كمال القوى الراعية من الحواس
الخمس الباطنة وبكمالها يتميز الانسان ومجموع ما في الراس
عشر حواس خمس ظاهرة وهي العين والاذن والشم
والذوق واللمس ويشاركه في هذا سائر البدن وخمس
باطنة وهي الحس المشترك ومقره مقدم الدماغ والقوة
المصورة وهي اعلامنه والقوة الخالية وهي في وسط الدماغ
والقوة الحافظة وهي في مؤخر الدماغ والقوة الوهمية
اعلامنها والحواس الظاهرة توصل للباطنة وهي توصل للنفس
والمحرك للحواس هو القلب واما شعر راسه الشريف
ففي حديث علي رضي الله عنه كان رجل الشعر ان افرقت
عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره
اي جمعه وقال انس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجعد قطط ولا سبط كان رجلا وفي لفظ له كان شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعرا بين شعرين لا رجل سبط
ولا جعد قطط وكان شعره فوق الوفرة ودون الجمة وكان
كثير شعر الراس له اربع غدائر يعني ضفائر ولم يحلق راسه
الا اربع مرات وقوله رجل الشعر بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها
وسكونها ثلاث لغات اي لا شديد الجعودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة في الشعر
ان لا ينكسر ولا يترسل والقطط بفتحتين الشديد الجعودة
الشبيه بشعر الزنوج والسبط بفتح السين المهملة
وسكون الباء الموحدة وكسرها هو المنبسط المسترسل الذي
لا تكسر فيه اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة
بل بينهما وكان باصل الخلقة كانه سرح والعقيقة بقافين
على المشهور شعر الراس سمي عقيقة لسببها بشعر المولود

قبل

قبل ان يحلق فاذا حلق ونبت ثانيا فقد زال عنه اسم العقيقة
ومن ثم سمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذا
الحديث والمراد انه ان افرقت عقيقته من ذات نفسها والا
تركها معقوصة ويروى عقيصة بقاف وصاد مهملة وهي اسم
للشعر المعقوص من العقص وهو اللي والماخوذ عن مجموع
الاحاديث ان شعره صلى الله عليه وسلم كان جمة وفرة
لمة فوق الجمة ودون الوفرة كليسم بالجمة بضم الجيم وتشد
الميم هي مجمع شعر الراس وهي البر من الوفرة ما نزل عن
ذلك اي المنكبين واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن
فاذا بلغت المنكبين ففي الجمة والجمع بين هذه الروايات
ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمتها وما خلفه هو الذي
يضرب منكبيه او بان ذلك باختلاف الاوقات فاذا غفل
عن تقصيره شعره بلغ المنكب واذا قصره كان الى انصاف
اذنيه او شحمتيهما او نصفهما فكان يقصر ويطول بحسب
ذلك وقال العراقي وقد ورد في شعره صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اوصاف جمة ووفرة ولمة فالوفرة ما بلغ شحمة الاذن
واللمة ما نزل عن شحمة الاذن اي ولم يطل والجمة ما نزل
عن ذلك اي المنكبين هذا قول جمهور اهل اللغة وهو الذي
ذكره صاحب المحكم والنهاية والمشارق وغيرهم واختلف
فيه كلام الجوهري وما ذكره في مادة لمم هو الصواب دون
مادة وفر واما سواد شعره فكان شديد سواد شعر
الراس واللحية وكان الشيب في لحيته فوق الذقن وكان
شيبه كما نص خطوط الفضة بتلالا لا بين ظهري سواد الشعر
الذي مس ذلك الشيب بالصفرة وكان لندرة ما يفعل ويبقى
بيان عدد شيبه صلى الله عليه وسلم واما حديثه الشريف
فبكان مفاض الجبين صلتا ومفاض بميم مضمومة ففاء فالف
فضاد معجمة مخففة اي واسعه وهو معنى صلت الجبين
ايضا وقيل الصلت الاملس وقيل البارز والجبين ما فوق
الصدغ ما بين العين الى الاذن ولكل انسان جبينان يكتنفان

Copyright © University